

بيان صحفي

وفد لبناني رفيع المستوى يختتم زيارته للجنة الدولية لشؤون المفقودين أهالي الضحايا والمسؤولون الحكوميون يستفيدون من تجربة البوسنة والهرسك

سراييفو وبيروت، 9 يونيو/حزيران 2010 – اختتم وفد لبناني مؤلف من 15 مشاركاً يضم ممثلين لمجموعات الضحايا، ونواب في البرلمان، ومسؤولين حكوميين، وقضاة، ونشطاء حقوق الإنسان ومحامين – اختتم زيارة استغرقت أسبوعاً للجنة الدولية لشؤون المفقودين وللبوسنة والهرسك؛ وكان الغرض من هذه الزيارة هو التعرف على نشاط اللجنة الدولية والمؤسسات في البوسنة والهرسك التي تنهض بدور في إقرار حقوق المفقودين، مثل معهد المفقودين في البوسنة والهرسك ومكتب المدعي العام ومحكمة البوسنة والهرسك.

وتشير التقديرات إلى أن نحو 17000 شخص قد اختفوا إبان الحرب التي استغرقت 15 عاماً في لبنان، من عام 1975 حتى عام 1990. ولم تكد الحرب تضع أوزارها حتى صدر قانون للعفو حال دون إجراء أي تحقيقات جادة بشأن حالات الاختفاء المذكورة، ولم تقم السلطات اللبنانية بعد بمعالجة قضية المفقودين على نحو جاد وفعال. وحتى الآن لم يشرع لبنان في أي إجراءات لتسوية هذه القضية المهمة المتعلقة بحقوق الإنسان بصورة وافية، وذلك على النقيض مما حدث في البوسنة والهرسك، حيث صدر قانون بشأن المفقودين عام 2008 لضبط وتنظيم القضايا المتعلقة باستخراج الجثث من القبور، والتعرف على هوياتها، والأحوال المدنية لأهالي الضحايا، فضلاً عن نجاح البوسنة والهرسك في إنشاء معهد للمفقودين، وهو مؤسسة حكومية تعنى بالبحث عن جميع المفقودين على السواء أياً كانت أصولهم وخلفياتهم.

وكانت هذه الزيارة بمثابة فرصة نادرة للوفد اللبناني، الذي يتألف من مسؤولين حكوميين وممثلي منظمات غير حكومية، لبحث وتطوير طائفة من المبادئ التوجيهية والتوصيات المتعلقة بصياغة قانون لبناني يقر حق الأهالي في معرفة الحقيقة، ويلبي احتياجاتهم.

وأثناء زيارته للبوسنة والهرسك، قام الوفد بجولة تفقدية بين مختبرات الحمض النووي ومنشآت الفحص الجنائي والطب الشرعي التابعة للجنة الدولية لشؤون المفقودين في توزلا وسراييفو، حيث اطلعوا على ما تقوم به اللجنة من جهود للتحقق من هويات الضحايا، واجتمعوا مع مسؤولي معهد المفقودين، والمدعي العام بالبوسنة والهرسك ميلوراد براشين، وقاموا بزيارة لمركز بوتوكاري التذكاري في سربرينيتسا.

وفي أعقاب الزيارة، قالت وداد حلواني، زوجة أحد المفقودين ورئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان "لقد تبين لي أن الضرر الذي لحق ببلادكم وبشعبكم من جراء الحرب كان إلى حد بعيد مشابهاً لما كابدهنا في لبنان، خاصة فيما يتعلق بالمصير المروع للمفقودين وما يقاسيه أهاليهم من الكرب واللوعة. ولكن الفرق هو أن البوسنة والهرسك قد بذلت جهوداً حقيقية وعلمية لحل هذه القضية؛ أما في بلدي فلا تبدو هناك أي إرادة سياسية لفعل أي شيء. وبأمل وفدنا أن أن يتمكن من تطبيق خبراتكم في لبنان حتى يتسنى لنا في نهاية المطاف حل مشكلة المفقودين في لبنان".

وقد اشترك في ترتيب هذه الزيارة كل من اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، والمركز الدولي للعدالة الانتقالية، ومؤسسة فريدريش إيبيرت شتيفتونغ الألمانية، وبدعم من الاتحاد الأوروبي.

ويعمل المركز الدولي للعدالة الانتقالية على معالجة ومنع أفدح انتهاكات حقوق الإنسان من خلال التصدي للتركة الثقيلة من الانتهاكات الجسيمة التي وقعت في الماضي؛ وتحقيقاً لذلك يربط المركز الدولي بين خبراته المكتسبة من البرامج الميدانية العديدة التي يضطلع بها وبين أبحاثه في مجال العدالة الانتقالية. ومنذ عام 2005، يتعاون المركز الدولي مع مجموعات الضحايا ومنظمات المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين في لبنان لمساعدتهم فيما يبذلونه من جهود لمعالجة مخلفات وآثار الحرب.

أما مؤسسة فريدريش إيبيرت شتيفتونغ فهي مؤسسة ملتزمة بقيم الديمقراطية الاشتراكية، تركز جهودها على تعزيز الحوار الدولي، ودعم عملية التحول الديمقراطي في البلدان النامية.

وأما اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، التي تأسست في قمة مجموعة الدول السبع المنعقدة في مدينة ليون الفرنسية عام 1996، والتي تتخذ مقرها في سراييفو، فهي تسعى لتدعيم التعاون بين الحكومات وغيرها من الهيئات من أجل العثور على المفقودين بسبب الصراعات المسلحة، وغيرها من أعمال الحرب أو انتهاكات حقوق الإنسان، والتحقق من هوياتهم، وتقديم المساعدة لها في ذلك. وتقوم اللجنة الدولية لشؤون

المفقودين بعمليات من هذا القبيل في شتى أنحاء العالم، من بينها تقديم المساعدة لحكومات غرب البلقان، والعراق، والفلبين، وتشيلي، وكولومبيا، فضلاً عن الكويت والنرويج وتايلند وجنوب إفريقيا.

للحصول على مزيد من المعلومات، أو على صور فوتوغرافية، الرجاء الاتصال بنا:

في اللجنة الدولية لشؤون المفقودين:

Jasmina Mameledžija

Phone: +387 33 280 800 or +387 61 225 239

Email: press@ic-mp.org

Website: www.ic-mp.org

في المركز الدولي للعدالة الانتقالية:

Lynn Maalouf

Phone +961 3 447 039

Email: lmaalouf@ictj.org

Website: www.ictj.org

في فريدريش إيبيرت شتيفتونغ:

Badia Baydoun

Phone: +961 1 320080

Email: Badia.baydoun@feslb.org

Website: www.feslb.org